[114] التحريم: يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك (1). 1 - لى: ابن المتوكل، عن الاسدي، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن وهب البصري، عن ثوابة بن مسعود، عن أنس قال: توفي ابن لعثمان بن مظعون رضي الله عنه فاشتد حزنه عليه، حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه، فبلغ _____ - - - أقول والظاهر أن " رهبانية " عطف على ما قبله: " رأفة ورحمة " والمعنى أنا جعلنا في قلوب الحواريين الذين اتبعوا عيسى عليه السلام رأفة ورحمة من لدنا بحيث صارتا كالطبيعة الثانية لهم ليتحنوا على ارشاد الجهال وهداية الضلال، وألهمنا الى قلوبهم بعد ما رفعنا عيسى الينا أن يترهبوا في الصوامع والغيران ويتعبدوا فيها فرارا من جبابرة بنى اسرائيل كما في قصة أصحاب الكهف. لكنهم ابتدعوا في كيفيتها بما لم نكتب عليهم، فانا انما نكتب على المتعبدين ابتغاء رضوان الله، وهو متيسر بالاعمال اليسيرة الخالصة لوجهه، ولا يستلزم الاعمال الشاقة من رفض النساء، والعزلة، وخشونة المطعم والملبس، وهم مع ما فرضوا تلك الخصلة على أنفسهم، ونذروها لله لم يرعوها حق رعايتها. قال ابن مسعود: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على حمار فقال: يا ابن ام عبد ! هل تدرى من اين أحدثت بنو اسرائيل الرهبانية ؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فقال: ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى عليه السلام يعملون بمعاصي الله فقاتلهم أهل الايمان ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا ان ظهرنا لهؤلاء أفنونا ولم يبق للدين أحد يدعو إليه فتعالوا نتفرق في الارض الى أن يبعث الله النبي الذي وعدنا به عيسى عليه السلام فتفرقوا في غيران الجبال وأحدثوا رهبانية الخبر. راجع مجمع البيان ج 9 ص 243 الدر المنثور ج 6 ص 177. (2) التحريم: 1، روى علي بن ابراهيم باسناده عن ابن سيار عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الاية قال: اطلعت عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه وآله وهو مع مارية فقال النبي: والله لا أقربها، فأمره الله أن يكفر عن يمينه، راجع تفسير القمي ص 686. وقد روى في ذلك روايات اخرى راجع البحار ج 22 ص 227 - 246.

_____